علاقة الأمير عبد القادر بالأمريكان (1836- 1837) الأسباب و الخلفيات.

Emir Abdelkader and his relationship with the Americans (1836- 1837) Causes and backgrounds.

د. معمر لعايب قسم التاريخ، جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان.

الملخص :

إن شح الإمكانيات والمواقف السلبية من طرف بايات تونس و السلطة العثمانية في إرسال الدعم و المساندة للأمير عبد القادر، جعلت هذا الأخير يحاول البحث عن مصادر أخرى لتموين ودعم مقاومته ضد الاحتلال الفرنسي، ضمن هذا السياق يمكننا أن نقرأ اتصالاته بقنصل بريطانيا في المرة الأولى ثم قنصل الولايات المتحدة الأمريكية في المرة الثانية، بمدينة طنجة وكان فحوى الاتصال هو تقديم عرض للطرفين، حول ممارسة التجارة في أحد المراسي (تنس أو المرسى الكبير)،التي كانت خاضعة لحدود دولة الأمير هذا العرض بالنسبة للإنجليز، أما الأمريكان فكان عرضه أكثر سخاء فقد اقترح عليهم تمليكهم أحد المراسي السالفة الذكر، مقابل توفير الدعم و المساندة للأمير عبد القادر في مواجهته للفرنسيين.

يحاول هذا المقال تسليط الضوء على اتصالات الأمير عبد القادر مع الأمريكان في بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر، وهذه العلاقة يمكننا اعتبارها التجربة الأولى في تاريخ الدبلوماسية الجزائرية، ترى كيف تعامل الأمريكان مع اتصالات الأمير عبد القادر؟

الكلمات المفتاحية: الأمير عبد القادر؛ الاحتلال الفرنسي للجزائر؛ الولايات المتحدة الامريكية؛ الدبلوماسية الجزائرية؛ المرسى الكبير؛ المقاومة الجزائرية.

Abstract :

The scarcity of potential negative attitudes by Bays of Tunisia and Ottoman power in sending support and assistance to the Emir Abdel Kader, obliged the latter to find other sources of supply and support the resistance against the French occupation. Within this context, some contacts with the Consul of Britain in the first time and then Consul United States of America had been made in Tangier Morocco The proposition was to provide for both the British commercial exchanges in one of the anchors (Tènès or MERS-EL-KÉBIR), the two ports under the administration of the free Algeria, whereas for the Americans the proposition was more generous since he offered one of the foregoing anchors in exchange support and assistance to Prince Abdelkader in facing the French.

This article tries to shed light on the correspondence of Emir Abdelkader with the Americans at the beginning of French Algeria conflict, and this relationship that can be considered as the experience in the Algerian diplomatic history, so how was the American reaction to Emir Abdelkader's correspondence?

key words: Emir Abdel Kader; French occupation; Algeria; United States of America; Algerian Diplomatic; MERS-EL-KÉBIR; Algerian resistance ..

مقدمة:

عند انطلاق مقاومة الأمير عبد القادر ضد الفرنسيين لم يكن يملك الأمير، من الإمكانيات المادية والدبلوماسية لتجهيز جيشه وبناء دولته، إلا ارث انتمائه للطريقة القادرية [1]،التي بفضلها استطاع أن يلم شمل القبائل و شيوخ الزوايا الجزائرية حوله، التي بياعتها كقائد للمقاومة وأميرا للجزائريين، وباستثناء المساعدة الظرفية التي تلقاها الأمير من قبل السلطان عبد الرحمن ملك المغرب الأقصى، الذي غض الطرف عن الأسلحة التي كان يشتريها الأمير من التجار المغاربة و الأوربيين المتواجدين بالمدن المغربية، وكانت اغلب تلك الأسلحة من صنع انجليزي، بحكم أن بريطانيا كانت تربطها علاقات وطيدة بالسلطان عبد الرحمن، الذي استفاد من شحنات هامة من الأسلحة الانجليزية، مما أثار حفيظة الفرنسيين واعتبروه تدخل انجليزي ضد تواجدهم في الجزائر، وسارعت بريطانيا إلى تفنيد هذه الادعاءات وشددت مراقبة صادراتها من الأسلحة الموجهة إلى المغرب الأقصى، هذا بالإضافة إلى التحاق الكثير من المغاربة بمقاومة الأمير عبد القادر خصوصا الذين يقطنون على الشريط الحدودي بحكم وشائج الانتماء والعلاقات المتينة بين الجزائريين والمغاربة.

إن شح الإمكانيات والمواقف السلبية من طرف بايات تونس و السلطة العثمانية في إرسال الدعم و المساندة للأمير عبد القادر، جعلت هذا الأخير يحاول البحث عن مصادر أخرى لتموين ودعم مقاومته ضد الاحتلال الفرنسي، ضمن هذا السياق يمكننا أن نقرأ اتصالاته بقنصل بريطانيا في المرة الأولى ثم قنصل الولايات المتحدة الأمريكية في المرة الثانية، بمدينة طنجة وكان فحوى الاتصال هو تقديم عرض للطرفين، حول ممارسة التجارة في أحد المراسي(تنس أو المرسى الكبير)،التي كانت خاضعة لحدود دولة الأمير هذا العرض بالنسبة للإنجليز، أما الأمريكان فكان عرضه أكثر سخاء فقد اقترح عليهم تمليكهم أحد المراسي السالفة الذكر، مقابل توفير الدعم و المساندة للأمير عبد القادر في مواجهته للفرنسيين.

يحاول هذا المقال تسليط الضوء على اتصالات الأمير عبد القادر مع الأمريكان في بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر، وهذه العلاقة يمكننا اعتبارها التجربة الأولى في تاريخ الدبلوماسية الجزائرية، ترى كيف تعامل الأمريكان مع اتصالات الأمير عبد القادر ؟

1- اتصالات الأمير عبد القادر بقنصل الولايات المتحدة الأمريكية بطنجة:

من الجوانب الغامضة في علاقات الأمير عبد القادر [2] مع بعض الدول المؤثرة في الحوض الغربي للمتوسط خلال فترة مقاومته للاحتلال الفرنسي نجد تلك الاتصالات التي ربطها مع الأمريكان ،والتي لاتزال تحتاج للمزيد من البحث فاتصالات الأمير بالأمريكان من خلال مراسلة قنصلها بطنجة، السيد "جيمس ليب" ثم تعيين قنصلها بالجزائر"جرافيني" C. **Garavini** كممثل له بمدينة الجزائر مازال يثير استفهامات كثيرة أمام الباحثين، ومن بين هذه القضايا يجدر بنا الحديث عن اتصالات الأمير عبد القادر بالقنصل الأمريكي في مدينة طنجة و هي أولى المحاولات التي قام بها الأمير عبد القادر، لربط اتصالات خارجية قصد كسب الدعم و المساندة في جهاده ضد الفرنسيين، حيث عرض عليهم تمليكهم أحد الموانئ الجزائرية مقابل الحصول على دعم و مساندة لوجيستيكية في مقاومته للفرنسيين فالعرض مشابه للعرض الذي كان قد قدمه للإنجليز من قبل [3]،مع اختلاف واحد جذري فقط ففي مقابل المعاهدة عرض عبد القادر على الأمريكان أن يمتلكوا مرسى جزائري بالإضافة إلى تموينه من داخل البلاد بينما لم يعرض على الانجليز سوى المتاجرة في احد المراسي [4]

و لعل الأمر الذي شجع الأمير عبد القادر على الاتصال بالأمريكان هو اطلاعه على توتر العلاقات الفرنسية الأمريكية [5] خلال هذه الفترة: "حيث كان الأمير عبد القادر يتابع باهتمام تطورات الموقف الدولي و لا سيما ما يتصل بالجزائر بواسطة الصحف الأوروبية التي كان يترجمها له ليون روش" [6] ثم الكولونيل سكوت فيما بعد و من هذه الجرائد

(صحيفة La gazette) [7]،ومن خلال مراسلة القنصل الأمريكي يتضح هذا حيث يطلب منه أن يطلعه على وضع العلاقات الفرنسية الأمريكية،أي أن الأمير كان يريد توظيف تأزم العلاقات الفرنسية الأمريكية لصالحه.

لكن ربما الأمر الذي لم يكن الأمير على دراية به، هو ما وقع من تطورات دبلوماسية بين أمريكا و فرنسا فمن سوء حظ الأمير عبد القادر، أن توقيت المراسلة التي بعثها الأمير إلى القنصل الأمريكي في شهر أبريل 1836 [8] ، و هو التاريخ الذي كانت فرنسا قد أعادت الهدوء لعلاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية، و بالتالي فإنه من المنطقي أن يكون الرد الأمريكي على الرسالة سلبيا، لو أن الأزمة الفرنسية الأمريكية استمرت لكان لعرض الأمير عبد القادر له أهمية اكبر بالنسبة للأمريكيين، وقد قال القنصل الأمريكي بان رسالة عبد القادر قد أظهرت "أنه لوكان سوء تفاهمنا مع فرنسا قد انتهى إلى نزاع لا وجدنا أصدقاء لنا في الجزائر" [9]

2- تعيين جارفيني القنصل الأمريكي بالجزائر ممثل الأمير بالجزائر وتزايد مخاوف الفرنسيين.

فالباحث في علاقات الأمير الدبلوماسية يقف متسائلا أمام قضية أخرى معقدة في علاقات الأمير بالأمريكان وهي العلاقات التي لازالت جوانبها غامضة، فبعد سنة من مراسلة القنصل الأمريكي بطنجة السالفة الذكر، نجد الأمير عبد القادر يراسل شارل جارفيني **Garavini** .C [10] قنصل الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر، و يعرض عليه القيام بمهام وكيل ممثل للأمير في مدينة الجزائر و نجد أن شارل جارفيني لم يتردد في قبول هذا العرض ،خصوصا أن هذا العرض جاء بعد توقيع معاهدة تافنا [11] ،بين الأمير والسلطات الفرنسية والتي تسمح في احد بنودها بتبادل الممثلين فيما بينهما، والأسئلة التي يطرحها الباحث حول الموضوع تتعلق بالدافع الذي حمل الأمير على تعيين دبلوماسي أجنبي لتمثيله في مدينة الجزائر؟ و كيف كان رد فعل فرنسا من هذا التعيين؟ و هل كانت الولايات المتحدة الأمريكية على دراية بهذا التعيين؟

من بين أهم الكتابات التي تناولت الموضوع ما كتبه المؤرخ إسماعيل العربي [12]، الذي حاول أن يجيب على تلك التساؤلات فاختيار شارل جارفيني من قبل الأمريكان ، بإيعاز من اليهودي ابن دران [13]،الذي كان يتعامل و صديق الأمير ونظرا لما يتميز به جارفيني من ذكاء و براعة و معرفته للأوساط التجارية [14]،و السياسية كلها مواصفات جعلت الأمير يعينه في هذا المنصب.

أما عن رد فعل فرنسا على هذا التعيين فإننا سنلاحظ أنه عندما تلقى الجنرال بروصون Bresson القائم بأعمال الوالي العام هذا التعيين لم يكن مثارا لأي مشكلة أو اعتراض في المرحلة الأولى بل إن خبر هذا التعيين نشر في الجريدة الرسمية "المونيتور"[15]

بعد فترة وجيزة من تعيين جارفيني فإننا سنلاحظ بداية تحفظات الفرنسيين من تعيين جارفيني قنصلا للأمير، حيث سيثير القائم بأعمال الوالي العام بشأنه اعتراضات في تقريره إلى وزير الحربية بتاريخ 18 أكتوبر 1837، و من بين هذه الاعتراضات أن تعيين قنصل أمريكا معتمدا للأمير في مدينة الجزائر له مغزى سياسي ،حيث أن جارفيني تربطه علاقات أعمال بالأمير بالإضافة إلى أن أخاه يوجد بمدينة وهران و هو صاحب تجارة بها يقوم بإنجاز صفقة لتموين الجيش الفرنسي، و ليس من شك في أن المعاملات التجارية التي قام بها في الداخل قد ربطته بعلاقة من المصالح مع الأمير، و إنه لمن المرجح أن يكون تعيين جارفيني نتيجة لهذه الاتصالات.[16]

و ستزداد مخاوف الفرنسيين من هذا التعيين عندما يلفت برصون Bresson نظر الوزير إلى أن تعيين قنصل الولايات المتحدة ممثلا للأمير سيثير كثيرا من التعاليق في الصحف الفرنسية التي سترى فيه محاولة من الولايات المتحدة الأمريكية للحصول على نقطة في شواطئ المناطق الخاضعة لسلطة الأمير أو على الأقل للقيام بتهريب السلع بل و ربما أن في هذا الإجراء سعيا من الأمير لإيجاد تحالف (يقصد التحالف مع الولايات المتحدة) وراء تحالفه مع فرنسا، و يؤكد

بروصون Bresson على حكومته بضرورة النظر بجدية نحو الموضوع و تقرر إلى أي مدى يسمح لقنصل دول أجنبية بقبول مهمة قنصل الأمير عبد القادر، و نلاحظ أن هناك إلحاح من قبل الوالي العام على الحكومة الفرنسية في الحسم في هذا الموضوع و يؤكد أن جارفيني إذا خير بين تمثيل الولايات المتحدة الأمريكية و تمثيل الأمير عبد القادر فسوف يفضل الاستقالة من منصب قنصل أمريكا و ذلك لأنه يأمل أن تمكنه مهمة قنصل الأمير من احتكار التجارة بين داخل البلد والشواطئ.[17]

في هذا الظرف الذي كان فيه الوالي العام ينقل مخاطر تعيين جارفيني قنصلا للأمير فإننا نجده يبدأ ممارسة مهامه و يقوم بعمليات بناءا على تعليمات تلقاه من الأمير، ففي أواخر شهر أكتوبر تقدم جارفيني إلى السلطات الفرنسية بطلب 10800 كلغ من البارود لحساب الأمير ورعاية لنصوص المعاهدة [18]،و اعتبارا لكون الطلب رسميا حيث قدمه قنصل الأمير فقد سلمت إلى الجهات المختصة هذه الكميات.[19]

و في شهر نوفمبر 1837 قام جارفيني ببعض العمليات التجارية لحساب الأمير بما في ذلك شراء 200 قنطار من النحاس و أسلحة و ذخيرة و أقمشة الجوخ الأحمر و 400 قطعة من القماش للخيم و قد شحنت هذه البضائع على متن الجمال والبغال من الجزائر إلى مليانة و في منتصف شهر نوفمبر، كلف الأمير جارفيني بمهمة البحث على أخصائيين للقيام بعمليات البحث و استكشاف المعادن في المناطق الخاضعة له و من بين هؤلاء أحد البولنديين و خلال هذه الفترة قررت الحكومة الفرنسية سحب اعترافها رسميا بتعيين جارفيني ممثلا للأمير عبد القادر في مدينة الجزائر[20]،وكان موقف الأمير أن رفض قرار السلطات الفرنسية ،وسنجده يراسل المارشال فالي في موضوع جارفيني ،:"...أما بعد فان قنصلنا قرافيني ،قد اخبرنا انه لم يعد مسموحا له القيام بأعمالنا ،وقد كتبتم له رسالة بعث إلي منها نسخة وقرأنا هذه الرسالة وفهمنا ما فيها،أنها تشترط عليه أن يترك خدمتنا وتعلن أنكم ترغبون أن يحل في مكانه ممثل عربي."[21]

و هي نفس الملاحظات التي ورد ذكرها في التقارير الدورية المرسلة من القنصلية الايطالية في مدينة الجزائر خلال فترة القنصل :Girardi et D'Errico ، إلى وزارة الشؤون الخارجية الايطالية و الموقعة في أغلبها من القنصل جيراردي دايريكو،والذي نقل في إحدى تقاريره عن الأخبار المتداولة في مدينة وهران والتي مفادها أن هناك تدخل أمريكي لمساندة مقاومة الأمير عبد القادر وتعززت هذه الأخبار حسبه شهر جوان 1836،عند وصول بعض السفن الأمريكية جبل طارق قبالة الساحل المغربي وقيام أمريكا بشراء من سلطان المغرب بشكل مؤقت إحدى الجزر (الجزر الجعفرية) îles Chafarines الواقعة بين المغرب وتلمسان [22] وكانت هذه الجزيرة غير مأهولة بالسكان ،الأمر الذي جعل السلطات الفرنسية تقتفي خطوات هذه المناورة الأمريكية المغربية المرتبطة بالأمير عبد القادر، ويبدو أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت غايتها الحصول على ميناء في الساحل الجزائري واغلب التقدير كان ميناء المرسى الكبير القريب من وهران [23]،لذلك كانت تهدف الولايات المتحدة الأمريكية البحث عن أعداء فرنسا في الجزائر وكان الأمير عبد القادر ابرز هؤلاء، لتحالف معه في حال عدم تسوية فرنسا لالتزاماتها تجاه الولايات المتحدة الأمريكية (تسوية أزمة الديون) [24]،وذكرت الوثائق الايطالية أيضا أن سلطات الاحتلال الفرنسي كانت حازمة في تتبع خيوط هذه المؤامرة السرية بين الولايات المتحدة الأمريكية وسلطان المغرب و الأمير عبد القادر، خصوصا بعد مجيء جيوش الجنرال بيجو، بدأت السلطات الفرنسية تعمل على تهديد سلطان المغرب و الحد من إمكانية التحاق المغاربة بمقاومة الأمير عبد القادر.

في ظل غياب الأرشيف الأمريكي الذي لم يسجل لنا أخبار القنصل جرافيني لا يمكننا معرفة موقف الولايات المتحدة الأمريكية من قضيته و اتصالاته بالأمير، وهل كانت السلطات الأمريكية على دراية بها ؟ خصوصا في فترة تزامنت مع توتر العلاقات الفرنسية الأمريكية واتصال الأمير بشكل مباشر بقنصلها في طنجة ،وهو ما يفتح باب التخمين أمام الباحث على اعتبار أن الإدارة الأمريكية بهذا السلوك (المناورة)،أرادت أن تفتح قنوات غير رسمية في علاقاتها مع الأمير يمكن توظيفها في حال تعثر مفاوضاتها بشأن الديون المترتبة على فرنسا والتي طالبت الولايات المتحدة باسترجاعها والتي اشرنا

إليها في السابق ، وهذا يفتح المجال لتأكيد أن الدبلوماسية الأمريكية منذ انطلاقتها مع أواخر القرن الثامن عشر ، اختارت المنهج المزدوج السري الغير الرسمي و الرسمي المعلن وهو المذهب الذي لازالت تسير عليه حتى الآن.

ومن المواقف الأمريكية المؤيدة للاحتلال الفرنسي للجزائر بعد الاحتلال ما سجله لنا جول كامبون Jules Cambon [25] سفير فرنسا بواشنطن، حيث ذكر أن الرئيس الأمريكي تيودور روزفلت عبر عن إشادته بالمهمة الفرنسية الحضارية بالجزائر وقضاء فرنسا على القرصنة الجزائرية، وتخليص أمريكا و أوروبا من الضريبة التي كانت مفروضة عليها.[26]

الهوامش:

[1] - أحدى الطرق الصوفية السنية والتي تنتسب إلى عبد القادر الجيلاني 471هـ 561 - هـ ، وينتشر أتباعها في بلاد الشام والعراق ومصر وشرق أفريقيا .وقد كان لرجالها الأثر الكبير في نشر الإسلام في قارة أفريقيا وآسيا، وفي الوقوف في وجه المد الأوروبي الزاحف إلى المغرب العربي.

[2] - هوأحد زعماء المقاومة الجزائرية للاحتلال الفرنسي، ولد في شهر ماي 1807، بالقيطنة بسهل غريس معسكر (حاليا)، ووالده هو الشيخ محي الدين بن مصطفى التهامي، نشأ و ترعرع بمسقط رأسه و نهل العلم و المعرفة على يد والده، على الطريقة القادرية، في عام 1825، أدى فريضة الحج مع والده. مع عودته من الحج التي تزامنت مع الحملة الفرنسية على الجزائر 1827 خلال عام 1832 تمت مبايعته و أعيدت مبايعته للمرة الثانية عام 1833، و خاض معارك كثيرة ضد الفرنسيين أشهرها معركة وادي المقطع عام 1835، إلى أن استسلم للقوات الفرنسية بعد انهزامه في معركة سيدي إبراهيم، في 23 ديسمبر 1847، على أثرها نقل إلى فرنسا ثم بعد ذلك اختار منفاه في سوريا للمزيد من التفصيل راجع الدراسات:

- أديب حرب: التاريخ العسكري والإداري للأمير عبد القادر الجزائري، دار الرائد للكتاب. الجزائر 2004.
- يحي بوعزيز: الأمير عبد القادر رائد الكفاح الجزائري، ط 3، الدار العربية للكتاب، تونس 1983.

[3]- عبد الجليل التميمي: المرجع السابق، ص ص 44 - 53. وانظر أيضا:جون كينج ، رجل وسلاح: عبد القادر الجزائري ، مجلة هيستوري توداي، المجلد 40، العدد 8 أوت ١٩٩٠ راجع المقال عبر الموقع التالي:http://www.hindawi.org/safahat/96808169

[4]- أبو القاسم سعد الله، أول اتصال للأمير عبد القادر بالبريطانيين والأمريكيين، مجلة تاريخ وحضارة المغرب ،العدد13،السنة جانفي 1976 ، ،ص،27.. المجلة كانت تصدرها جمعية التاريخ الجزائرية.

[5] - Federico Cr e s t i, Notes critiques et documents Nouveaux éclairages sur l'émir Abd el-Kader:la documentation napolitaine, communication présentée au colloque international : "Le legs de l'émir Abdelkader entre particularisme et universalité : approches analytiques", Université d'Oran, 29-30 novembre 2008.pp16.17

ونشر أيضا في : Studia Islamica, nouvelle édition/new series, 2, 2011, pp. 241-276

[6] - هو شخصية فرنسية مغامرة، ساعدت معرفته للغة العربية على فهم ذهنيات و عادات المسلمين الجزائريين،ن ولد في غرونوبل (فرنسا) عام 1809، و دخل الجزائر عام 1832، صار مترجما محلفا في الجيش الفرنسي بالجزائر ثم غادره و التحق بالأمير عبد القادر في نوفمبر 1837، و عمل كاتبا لديه أثناء فترة معاهدة التافنا (1837-1839)، فخدعه و تجسس عليه ثم فر من عنده و التحق بالجيش الفرنسي بعد اندلاع الحرب مجددا ضد الأمير للمزيد من التفصيل راجع: مناصرية يوسف، "مهمة ليون روش، في المغرب و محاولته الإيقاع بين السلطان عبد الرحمان و الأمير عبد القادر (1845-1847)"، مجلة التاريخ – عدد خاص (المركز الوطني للدراسات التاريخية الجزائري) ص 25-37. وانظر أيضا كتاب ليون روش الموسوم بـ: عشر سنوات في الاسلام 1834- 1844 والذي يعتبر مصدر لنشاط ليون روش في الجزائر وعلاقاته مع الأمير عبد القادر راجع النسخة الأصلية: LÉON ROCHES, Interprète en chef de l'armée d'Afrique, Ancien secrétaire intime de l'émir Abd el Kader, Ministre plénipotentiaire, Dix ans à travers l'islam 1834 – 1844 ,Nouvelle Edition Préface et Epilogue Par E. Carraby. Paris Librairie Académique Didier , (Edition de 1884)

[7]- إسماعيل العربي، العلاقات الدبلوماسية الجزائرية في عهد الأمير عبد القادر د م ج الجزائر 1982، ص 277.

[8]- ابو القاسم سعد الله،أول اتصال....،المرجع السابق،ص،29.

[9]- نفسه،ص،29.

[10]- قنصل الأمير عبد القادر في مدينة الجزائر ،ايطالي الأصل ،وكان في نفس الوقت يقوم بأعمال قنصلية الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر، قام با داء هذه المهمة المزدوجة طيلة سنتين ،انظر: شالرز هنري تشرشل، حياة الأمير عبد القادر،(تر)أبو القاسم سعد الله، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، دار الغرب الإسلامي، ط 2005.ص217 .

[11]- وقعت هذه المعاهدة بين الأمير عبد القادر والجنرال توماس روبير بوجو يوم 30ماي 1837 بعد تعرض الأخير لخسائر فادحة بسبب المقاومة الجزائرية .المعاهدة نصت على أن يعترف الأمير عبد القادر بالسيادة الإمبراطورية الفرنسية في أفريقيا. ومقابل ذلك تنازلت فرنسا عن ما يقرب من ثلثي الجزائر للأمير عبد القادر(ولايات وهران، القليعة والمدية وتلمسان..).. ونتيجة تلك المعاهدة هو احتفاظ بعدة موانئ. المعاهدة ما لبث أن نقضها الملك لوي فيليب الأول في نوفمبر 1837، الذي أمر باحتلال قسنطينة، الأمر الذي أشعل المزيد من القتال بين قوات الأمير عبد القادر والقوات الإمبراطورية الفرنسية. وقد أعلن الأمير عبد القادر الجهاد مرة أخرى في 15أكتوبر1839

[12]- إسماعيل العربي، المرجع السابق، ص 277.

[13]- يهودا بن دران، ذكر حمدان خوجة في المراءاة أن ابن دران عمل مترجما لدى الفرنسيين ،في مدينة الجزائر، عام 1833وهي المهنة التي مارسها أيضا في قصر الداي حسين، من قبل وكان يمارس نشاطا تجاريا واسعا في بداية الاحتلال بعد توقيع فرنسا معاهدة ديمشال (Desmichels) 1833مع الأمير عبد القادر أصبح يهودا بن دران وكيلا للأمير عبد القادر لدى الولاية العامة بمدينة الجزائر العاصمة للمزيد راجع: إسماعيل العربي، دور يهودا بن د ران في دبلوماسية الأمير عبد القادر، المجلة المغربية ،السنة السابعة، العددان،17-18/و19-20/تونس جانفي-أكتوبر،1980

[14]- ورد في سجل القوانين والعقود للقضايا المدنية و الجنائية و الإدارية والحقوق العامة أن جرافيني كانت له منازعات تجارية مع بعض تجار ومستوردي القمح الذي كان يتجار فيه للمزيد انظر:

RECUEIL GENERAL – DES LOIS ET DES ARRÊTS, en MATIÈRE Civile, CRIMINELLE, ADMINISTRATIVE ET - DE DROIT PUBLIC ; Fondé PAR J.-B. Sirey ,RÉDIGÉ Depuis 1831 ,PAR L.-M. DEVILLENEUVE, AVOCAT A LA COUR ROYALE DE PARIS, MEMBRE DE LALÉGION -D'Honneur, AN 1 840.PARIS ,pp565,568.

وكانت له أيضا منازعات قضائية مع الإدارة الفرنسية بخصوص تمويل الجيش الفرنسي للمزيد أنظر: GAZETTE DES TRIBUNAUX, JOURNAL DE JURISPRUDENCE ET DES DÉBATS JUDICIAIRES, Edition de Paris, VENDREDI 14 AVRIL 1837. NUMÉRO 3617, DOUZIÈME ANNÉE

[15]- إسماعيل العربي، العلاقات الدبلوماسية الجزائرية، المرجع السابق، ص 159.

[16]- نفسه، ص 160.

[17]- نفسه، ص 162.

[18]- معاهدة تافنة: عقدت بين الأمير عبد القادر و فرنسا ممثلة بالجنرال بيجو يوم 31 ماي 1837 و جاءت كنتيجة لهزائم كلوزيل أمام الأمير عبد القادر في معركة المقطع عام 1835 و عقد الأمير هذه المعاهدة بعد أن استشار شيوخ قومه يوم 25 ماي 1937 للمزيد من التفصيل عن هذه المعاهدة راجع: محمد العربي الزبيري، الكفاح المسلح في عهد الأمير عبد القادر ش و ن ت الجزائر 1982، ص 110.

[19]- إسماعيل العربي، المرجع السابق ص 162.

[20]- نفسه ص 162. انظر قرار سحب اعتماد جرافيني كقنصل للولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر في :

MINISTÈRE DE LA GUERRE . - ALGÉRIE - . BULLETIN OFFICIEL DES ACTES DU GOUVERNEMENT DEPUIS
LE 1" OCTOBRE 1834 JUSQU'AU 1" JANVIER 1839.Nos 1 à 61 DU BULLETIN PUBLIE À ALGER.TOME PREMIER.

[21]- شالرز هنري تشرشل، المرجع السابق،ص217.

[22]- الجزر الجعفرية (الإسم العربي) أو (جزر إشفارن)(الإسم الأمازيغي) حسب التسمية المحلية في إقليم الريف المغربي بالإسبانية Islas : (Chafarinasهي أرخبيل مكون من ثلاث جزر صغيرة تقع على بعد حوالي 4 كيلومترات شمال سواحل إقليم الناظور في المغرب و توجد تحديدا قبالة سواحل قرية رأس الماء .تحتلها إسبانيا منذ عام 1848، جزر إشفارن واحدة من الأماكن الخاضعة للسلطة الحكومة الإسبانية مباشرة، حيث أنها ليست تابعة لأي مدينة أو حكومة ذاتية محلية إسبانية، هذه الجزر مصنفة كمنطقة عسكرية إسبانية و هي بالتالي خاضعة مباشرة لوزارة الدفاع الإسبانية و لا يمكن للمواطنين الأسبان زيارتها إلا بإذن خاص كما أن معظم المقيمين بها هم جنود من الجيش الإسباني. رغم كون إسبانيا تعتبر الأراضي إسبانية إلا أنها تقع داخل المياه الإقليمية للمغرب حسب قانون البحار، و بالتالي فإن إسبانيا ليس لها حدود بحرية للجزر مع المغرب، و لهذا فإن زيارة الجزر بالسفن أو المروحيات الطائرة يتطلب تنسيقا إسبانيا مع المغرب :
جزر إشفارن /https://ar.wikipedia.org/wiki .

[23]- نلاحظ ان هناك توافق في معلومات القنصل الايطالي مع مراسلة الأمير عبد القادر للقنصل الأمريكي بطنجة أين عرض عليهم ميناء تنس او المرسى الكبير مقابل تزويده بالسلاح .

[24]- Federico Cr e s t i,opcit,pp16-17

[25]- أصبح كامبون: حاكما عاما على الجزائر خلال الفترة 1891-1897 .

[26]أبو القاسم سعد الله، نظرة الأمريكيين للتاريخ الجزائري، مجلة الدراسات التاريخية، معهد التاريخ جامعة الجزائر العدد 05، ص 142.